قرأت على الأصمعي رجز العجاج حتى وصلت إلى قوله : .

(جَأْباً ترى بليته مُسَحّاً ...) - الرجز - فقال : تليلَة (فقلت بليته فقال : ثليله) مسّحجاً فقلت له : أخبَرَني مَن سمعه من فلْق في رُؤْبة أعني أبا زيد الأَنصاري .

فقال : هذا لا يكون .

قلت : جعل مَسَحّاً مصدراً أي تسحيجاً .

فقال : هذا لا يكون .

فقلت : فقد قال جرير : .

(ألم تَعْلَمْ بمُسّرَحي القَوَافي ...) - الوافر - أي تسريحي فكأنه توقف .

قلت : فقد قال تعالى : (وَمَزّقْنَاهُمْ كُلّ مُمَزّق) .

فأمسك .

وقال أبو حاتم : كان الأصمعي ينكر زَوْجة ويقول : إنما هو زوج ويحتج بقوله تعالى : (أَمْسكْ عَلَيْكَ زَوْجكَ) .

قال : فأنشدته قول ذي الرّمة : .

(أذو زوجة بالمصْر أم ذو خصومة ... أراك لها بالبَصْرَة اليومَ ثَاوياً) - الطويل - فقال : ذو الرُمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين